@ 359 @ (^ وإنه لقسم لو تعلمون عظيم (76) إنه لقرآن كريم (77) في كتاب مكنون (78) لا) * * * * * وغيرهم أن مواقع النجوم هاهنا نجوم القرآن ، ومعنى المواقع نزوله نجما نجما . وفي الخبر : أن ا تعالى أنزل القرآن جملة إلى السماء الدنيا ، ثم أنزل نجما نجما في ثلاث وعشرين سنة إلى النبي . .

وفي الآية قول ثالث : وهو أن المراد من مواقع النجوم انتثارها وتساقطها يوم القيامة . .

وقوله : (^ وإنه لقسم لو تعلمون عظيم) قال ذلك لان قسم ا عظيم ، وكل ما أقسم به . ويقال : إن تخصيصه هذا القسم بالعظم ؛ لأنه أقسم بالقرآن على القرآن ؛ قاله القفال الشاشي . .

وقوله : (^ إنه لقرآن كريم) هو موضع القسم ، وهو المقسم [عليه] . .

وقوله : (^ كريم) أي : كثير الخير والبركة . تقول العرب : هذه الناقة كريمة ، وهذه النخلة كريمة ، إذا كثرت فوائدها ومنافعها . .

قوله : (^ في كتاب مكنون) أي : مصون ، وقد فسر باللوح المحفوظ ، وفسر أيضا بكتاب في السماء عند الملائكة فيه القرآن . .

وقوله : (^ لا يمسه إلا المطهرون) أكثر المفسرين على أن المراد به أنه لا يمس ذلك الكتاب إلا الملائكة المطهرون . قال قتادة : فأما المصحف يمسه كل أحد ، وإنما المراد ذلك الكتاب في السماء . والقول الثاني : أن المراد به المصحف ، وقوله : (^ لا يمسه إلا المطهرون) خبر بمعنى النهي أي : لا تمسوه إلا على الطهارة . وقد ورد أن النبي كتب في كتاب عمرو بن حزم ' ولا يمس القرآن إلا طاهر ' . وعن علقمة والأسود